الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

المعلم: سورية مستعدة للتعاون والتنسيق على الصعيدين الإقليمي والدولي لمكافحة الإرهاب على من يرغب بالتعاون أن يكون مخلصاً وجاداً ويتخلى عن ازدواجية مواقفه

دمشق
الثورة
الصفحة الاولى
الثلاثاء 26-8-2014
منذر عيد - علي اسماعيل

أكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تسيير الاعمال وليد المعلم استعداد سورية للتعاون والتنسيق على الصعيدين الاقليمي والدولي في مجال مكافحة الإرهاب تنفيذا للقرار 2170الصادر عن مجلس الامن في اطار احترام سيادتها واستقلالها.

وشدد المعلم في مؤتمر صحفي له أمس على أن التعاون يجب ان يتم من خلال الحكومة السورية التي هي رمز السيادة الوطنية وهذا الامر ينسجم مع البند الاول في مقدمة القرار 2170الذي لا يعطي تفويضا لاحد بالعمل منفردا ضد أي دولة مبينا جاهزية الحكومة السورية للتعاون الاقليمي والدولي اما من خلال ائتلاف دولي او اقليمي او من خلال تعاون ثنائي مع من يرغب شرط أن يكون مخلصا وجادا وأن يتخلي عن ازدواجية مواقفه إذ لا يعقل اطلاقا أن تكون هناك محاولات حثيثة لاضعاف سورية ومحاصرتها اقتصاديا ومحاصرة جيشها الذي يتصدي ل داعش و النصرة على الاراضي السورية في الوقت الذي يدعي البعض أنهم يكافحون الإرهاب مؤكدا في هذا الخصوص على أن اي خرق للسيادة السورية من اي طرف هو عدوان.

ولفت المعلم إلى أن من يرغب بمكافحة الإرهاب عليه التنسيق مع الحكومة السورية وأي شيء خارج عن ذلك هو عدوان مشيرا إلى أن الغارات الجوية لن تقضي وحدها على تنظيم داعش و جبهة النصرة ولا بد أولا من تجفيف منابع الإرهاب والتزام دول الجوار بضبط حدودها وتبادل المعلومات الامنية مع الحكومة السورية ووقف التمويل والتسليح.

وقال المعلم..الجدية في مكافحة الإرهاب ليس بالعدوان على سيادة الآخرين بل بالعمل السياسي الجاد من اجل تجفيف منابعه ثم بالتعاون مع الحكومة السورية لاننا أعلم من الآخرين بما يجري على أراضينا ثم بالعمل الدولي المشترك لمكافحة الإرهاب.

وأشار الوزير المعلم إلى ترحيب والتزام سورية بقرار مجلس الامن رقم 2170حول مكافحة الإرهاب رغم انه جاء متأخرا مبينا أن اجماع مجلس الامن على مكافحة الإرهاب يؤكد ما كانت تنادي به سورية من تجفيف منابع الإرهاب ووقف تمويل وتدريب وتسليح وايواء وتهريب الإرهابيين عبر حدود الدول المجاورة مضيفا ان سورية حذرت من مخاطر ذلك ونبهت من احتمالات انتشار هذا الإرهاب إلى الدول المجاورة وابعد من ذلك ولم يكن احد ينصت إلى ان جاؤوا بهذا القرار.

وقال المعلم..نأمل ونرحب بكل الدول الملتزمة بهذا القرار الذي جاء تحت الفصل السابع وهو ملزم للجميع وان أبرز ما جاء فيه هو تأكيده على قرارات سابقة صدرت عن مجلس الامن في مجال مكافحة الإرهاب واعادة التأكيد على استقلال جمهورية العراق والجمهورية العربية السورية وسيادتهما ووحدتهما وسلامة أراضيهما والتأكيد على مقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه التي تؤكد على احترام السيادة والاستقلال الوطني ويعيد التأكيد على أن الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل أحد أخطر التهديدات التي تحدق بالسلام والامن الدوليين وأن أي أعمال إرهابية هي أعمال اجرامية وغير مبررة مهما كانت بواعثها وأوقات ارتكابها وأيا كان مرتكبوها.

لا يمكن دحر الإرهاب إلا بنهج يتسم بالمثابرة والشمول

وأوضح المعلم أن القرار يشدد على أنه لا يمكن دحر الإرهاب الا باتباع نهج يتسم بالمثابرة والشمول ويقوم على مشاركة جميع الدول والمنظمات الدولية والاقليمية وتعاونها بفعالية في منع التهديدات الإرهابية وعزلها وشل حركتها مضيفا ان هناك نقاطا لا بد من التوقف عندها تؤكد موقف سورية اذا يقول القرار انه حتى التحريض على الإرهاب والفكر الإرهابي لا بد من وقفه ولا بد من منع مصدريه وهم معروفون والي ماذا تستند أفكار تنظيم داعش و جبهة النصرة..هذا التحريض الإرهابي يجب وقفه.

وقال المعلم..ان هناك فقرات عديدة تتحدث عن منع التمويل ومنع تسلل الإرهابيين ووقف استيراد المقاتلين الاجانب وعبورهم الحدود إلى سورية والعراق ووقف ممارسات الانشطة الهدامة في المؤسسات التعليمية والثقافية والدينية وهذا القرار ملزم لجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

لم نلمس حتى الآن التزاماً من دول الجوار بالقرار

وأشار المعلم إلى أن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم بعد أن صدر القرار في الخامس عشر من آب ونحن أمس في نهاية هذا الشهر هل لمسنا تحركا دوليا جادا حقيقيا لتنفيذ هذا القرار مبينا أن واشنطن بوست نشرت الاسبوع الماضي مقابلة مع أحد قادة تنظيم داعش يقول فيها ان تعاون داعش مع تركيا تعاون وطيد وانهم عندما يذهبون إلى تركيا تفرش لهم السجادة الحمراء ويقومون بمعالجة جرحاهم فهل يأتي هذا في اطار قرار مجلس الامن رقم 2170.

وقال المعلم..بالامس تم الافراج عن الصحفي الامريكي المختطف من قبل جبهة النصرة ونحن نرحب بالافراج عنه لكن صدر بيان من وزارة الخارجية القطرية يقول ان الجهود القطرية أدت للافراج عنه اذا هذه الجهود اليست مرتبطة بتنظيم جبهة النصرة الإرهابي لافتا أيضا إلى تصريح أحد الوزراء الالمان قبل ذلك بأن لديهم معلومات عن تمويل قطر لتنظيم النصرة .

وشدد المعلم على أن أي جهد لمكافحة الإرهاب يجب أن يتم بالتنسيق مع الحكومة السورية التي تمثل السيادة مبينا أن سورية تضع اليوم المجتمع الدولي امام مسؤولياته لتنفيذ قرار مجلس الامن 2170وتريد أن ترى التزاما حقيقيا بتنفيذ بنود هذا القرار من قبل جميع الدول وخاصة دول جوار سورية وسيكون هذا الموقف محور تحرك الدبلوماسية السورية في المرحلة القادمة.

وأشار المعلم إلى أن سورية لم تلمس حتى الان التزاما من دول الجوار بتنفيذ هذا القرار ربما لانهم لم يشعروا بعد أن خطر داعش و جبهة النصرة لن يقتصر على سورية والعراق بل سيمتد إلى الدول الاقليمية وما بعدها داعيا الجميع إلى أن يستشعروا الخطر والمبادرة إلى التعاون في مكافحة هذا الإرهاب حرصا على مصالحهم الوطنية.

وردا على سؤال حول ماذا تنتظر سورية من الغرب الذي كانت دائما تتهمه بتشجيع الإرهاب بعد القرار 2170 قال المعلم: نحن نحكم في مواقفنا على الافعال التي نلمسها على ارض الواقع كنا نرى ولدينا وثائق عمن يمول الإرهابيين ويسلحهم في سورية وكانت مواقفنا السياسية والاعلامية تعكس ذلك وستبقى مواقفنا كذلك إلى ان يبرهن الغرب عكس ذلك عبر تحول جدي ليس بالاقوال بل بالافعال في رؤيته لحقيقة الإرهاب في سورية.

وردا على سؤال حول مدى جدية الدول الغربية في مكافحة الإرهاب حيث ان بعض الدول الغربية تمول وتسلح مجموعات تصفها بالمعتدلة أكد المعلم أن الايام القليلة القادمة ستحكم على مدى جدية الدول الاقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب وتنفيذ قرار مجلس الامن وحتى الان لم نلمس هذه الجدية موضحا أن موضوع تصنيف الإرهابيين بين معتدل وغير معتدل أمر مضحك فكل من يحمل السلاح ضد الحكومة السورية هو إرهابي وكل من يقتل مواطناً سورياً بريئا سواء أكان مدنيا أو من القوات المسلحة هو إرهابي مشيرا في الوقت ذاته إلى المصالحات التي تقوم بها الحكومة السورية في مناطق عديدة والتي تعد نقطة مهمة لتوحيد جهود المواطنين السوريين في مجال مكافحة الإرهاب.

وقال المعلم ان كل مواطن سوري على الاراضي السورية هو مسؤولية الحكومة السورية سواء كان يعيش في السويداء أو درعا أو حلب أو دير الزور مشيرا إلى أن عشيرة العكيدات وغيرها من العشائر في شمال سورية اتخذت موقفا وطنيا بطوليا وهي تدفع ثمنه ونحن نقف إلى جانبهم ونأمل من بقية العشائر السورية والعراقية أن تقف هذا الموقف الوطني مثل عشيرة العكيدات .

ولفت المعلم إلى أن وزارة الخارجية والمغتربين في سورية بعثت إلى مجلس الامن الدولي بوثائق لادراج الجبهة الاسلامية ضمن المنظمات الإرهابية فمن يتعاون ميدانيا مع جبهة النصرة وتنظيم داعش يكون منسجما معهم وستواصل توثيق الاعمال الاجرامية للجبهة الاسلامية من أجل ادراجها في صلب هذا القرار مبينا أن الجبهة الاسلامية سواء كانت في عرسال في لبنان أو في جنوب سورية أو في حلب تتعاون مع جبهة النصرة .

وأشار المعلم إلى أن الجبهة الاسلامية اعتقلت مؤخرا مسلحين من كتائب أحفاد أم المؤمنين في ريف دمشق الشرقي مع أنهم تابعون لها لانهم يحاولون الدخول في المصالحة الوطنية مضيفا اذا هؤلاء لا يريدون وليس في معتقدهم التعاون مع الحكومة السورية في مواجهة داعش بل هم جزء حليف لـ «جبهة النصرة» في مواجهة القوات المسلحة السورية لذلك أقول لا نحتاج إلى ارسال رسالة لأحد فكل من لديه شعور وطني حقيقي تجاه بلده وشعبه وجيشه يجب أن ينضم إلى هذا الجهد في مكافحة الإرهاب .

وحول ما حصل في مطار الطبقة العسكري في الرقة بالمنطقة الشرقية قال المعلم تابعتم الدفاع البطولي الذي قامت به قواتنا المسلحة عن مطار الطبقة وأدى إلى قتل العشرات بل المئات من عناصر داعش في ثلاث موجات من الهجوم على المطار مبينا ان القيادة العسكرية في سورية وحرصا على حياة الجنود وضمانا لهم قامت بسحبهم ونقلهم إلى مواقع قريبة هم والعتاد والطائرات وأفرغت القاعدة من محتواها وهذه أمور تحدث في كل العمليات العسكرية بين جيوش العالم كله .

وعن التنسيق بين سورية والغرب وحدوده أجاب المعلم..ان هذا التنسيق لم يبدأ حتى أجيب على إلى أين سيصل مضيفا ان مكافحة الإرهاب هي واجب ولو كان المجتمع الدولي والامم المتحدة والولايات المتحدة والدول الاعضاء في مجلس الامن التزموا بقرارات المجلس السابقة في مجال مكافحة الإرهاب لما وصلت الامور إلى ما وصلت اليه اليوم لافتا في الوقت ذاته إلى أن حدود التعاون تتوقف على أطراف الائتلاف الدولي وستتم مناقشة ذلك في ضوء مصالحنا الوطنية.

وردا على سؤال حول موقع سورية في الائتلاف الدولي لمكافحة الإرهاب قال المعلم من الطبيعي جغرافيا وعمليا وعملياتيا أن سورية هي مركز هذا الائتلاف الدولي والا هل يحاربون داعش بالمناظير..لا بد أن يأتوا إلى سورية للتنسيق معها من أجل مكافحة داعش و النصرة اذا كانوا جادين مشيرا إلى أن سورية طرحت التنسيق والتعاون مع الجميع والهدف من ذلك هو منع العدوان ومنع سوء التفاهم لأن لديها أجهزة دفاع جوي واذا لم يكن هناك تنسيق فقد نصل إلى مرحلة استخدامها.

وعن وجود معلومات تقول انه تم تنسيق سري بين سورية والولايات المتحدة و بريطانيا في عمليات عسكرية سرية تمت على الاراضي السورية أجاب المعلم..ان كل ما يقال هو معلومات صحفية ومع ذلك قلت لنضع الامور في نصابها..نحن جاهزون للتعاون والتنسيق مع الدول الاقليمية والمجتمع الدولي في

مجال مكافحة الإرهاب في اطار قرار مجلس الامن مضيفا انه اذا صدقت المعلومات الاعلامية عن عملية عسكرية أمريكية على الاراضي السورية فانها تمت وفشلت الا انه لو كان هناك تنسيق مسبق أؤكد أن احتمال فشلها سيكون ضعيفا.

ندين قتل الصحفي فولي بأشد العبارات

وفيما يتعلق بعملية اعدام تنظيم داعش للصحفي الامريكي جيمس فولي أعرب الوزير المعلم عن ادانة عملية قتل الصحفي فولي بأشد العبارات وادانة قتل أي مدني بريء الا انه تساءل..هل تم سماع ادانة غربية للمجازر التي ترتكبها داعش و جبهة النصرة ضد قواتنا المسلحة وضد المواطنين السوريين مع انها بالعشرات.

وفيما يتعلق باجتماع المجموعة العربية ضمن ما يسمي أصدقاء سورية وامكانية تبلور موقف عربي مختلف تجاه سورية ولا سيما من الدول التي دعمت المجموعات المسلحة قال المعلم: لم ألمس أن بيانا صدر عن الخمسة المجتمعين في جدة.. هناك تعليقات اعلامية حول اختلافهم أو توافقهم مبينا أنه اذا كان الهدف من هذا الاجتماع ايجاد حل سياسي للأزمة في سورية فان الحل السياسي لا يكون الا من خلال الحوار بين السوريين وبقيادة سورية وعلى الارض السورية وما ينتج عن هذا الحوار هو الذي ينفذ وهنا لا بد للجميع حتى المتحاورين أن يحترموا ارادة الشعب السوري التي عبر عنها في صناديق الاقتراع.

أي حل سياسي يأتينا بالمظلات من الخارج مرفوض

وقال المعلم..لا بد أن تصب كل الجهود في سورية وخارجها باتجاه مكافحة الإرهاب لذلك فان أي حل سياسي يأتينا بالمظلات من الخارج مرفوض وأقول للمجتمعين اذا كان الهدف من اجتماعهم المساعدة في مكافحة الإرهاب فعليهم أن يبدؤوا بأنفسهم أولاً عبر وقف التبرعات والتمويل والتحويلات إلى التنظيمات الإرهابية وضبط الحدود وتبادل المعلومات معنا ووقف التحريض الفكري والعقائدي الذي يصدرونه الينا وتتبناه هذه التنظيمات.

وردا على سؤال عن صدور فتاوى سعودية جديدة وهل يشكل ذلك بداية تحول في الموقف السعودي في الوقت الذي تؤكد فيه الصحافة الغربية أن داعش هي انتاج قطري بالخالص.. قال المعلم: أرحب بأي موقف ايجابي، فاذا كانت السعودية ترى في هذه المواقف دفاعا عن مصالحها فنحن لا يوجد تعارض بين مصالحنا ومصالحها وأي عمل يخفف من تأثير الفكر الوهابي في الخارج أو الداخل وأي عمل يحاسب من يقاتل في سورية مع التنظيمات الإرهابية هو عمل جيد لكن لا يكفي اطلاقا.

وحول امكانية أن تغير زيارة نائب وزير الخارجية الايراني إلى السعودية في المواقف السعودية0.

أجاب المعلم لو أن هذ التغيير في السعودية سيحدث بعد هذه الزيارة أقول ان الزيارة تأخرت كثيرا ...وأنا لا أعتقد ذلك.

وعن وجود تنسيق سوري وروسي بخصوص القرار..أكد المعلم أن هناك تطابقا تاما في الموقفين السوري والروسي حول مكافحة الإرهاب مبينا أهمية تحرك روسيا على الساحتين الدولية والاقليمية من اجل اقامة تعاون وتنسيق اقليمي ودولي لمكافحة الإرهاب.

وقال المعلم..تحدثت هاتفيا مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وناقشنا منطوق القرار وهذا الاتصال يأتي في اطار التنسيق المتواصل بين وزارتي الخارجية الروسية والسورية.

واضاف المعلم ردا على سؤال حول وجود توجه سوري للطلب من الحكومة الروسية بمساعدة سورية أن تتم غارات عسكرية روسية بالتعاون مع الجيش السوري ضد مواقع داعش لم نطلب ذلك وهناك تعاون اقتصادي وعسكري وتشاور سياسي مع الاصدقاء الروس ولكن لم يصل إلى مرحلة طلب غارات روسية على مواقع داعش في شرق سورية..لم يحصل هذا مبينا أن ما يحكم السياسة الروسية باستمرار في العالم هو ميثاق الامم المتحدة .

وردا على سؤال حول ضرورة وجود موقف قوي وخطة عملية من محور سورية وايران وروسيا والعراق وتوحيد للجهود العسكرية من أجل وضع حد لتمدد داعش في ظل عدم جدية الامم المتحدة أكد المعلم أن التنسيق بيننا كمحور جار بشكل يومي تقريبا ونحن نقف جميعا في مواجهة هذا الإرهاب، بل نحن الجبهة

الامامية التي تدافع عن الدول الاقليمية والعالم ضد هذا الإرهاب مبينا أن من يرى ما هو تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام و جبهة النصرة يدرك فورا أن هذا التنظيم أخطر بكثير مما هو موجود في أفغانستان أي حركة طالبان أو تنظيم القاعدة، مضيفا ان الولايات المتحدة وحلف الناتو يحاربون منذ اكثر من عشر سنوات هناك تحت شعار مكافحة الإرهاب فكيف يضعفون سورية وقواتها المسلحة ويقولون انهم يريدون مواجهة الإرهاب..هذه هي المعايير المزدوجة التي تحدثت عنها .

وعن التطورات السياسية في العراق وامكانية تأثيرها على التعاون بين البلدين..قال المعلم..الحكومة السورية كانت على علاقة وطيدة مع حكومة نوري المالكي ونعتقد أن الموقف المشرف الذي اتخذه كرجل دولة مسؤول عندما أقر بتكليف الدكتور حيدر عبادي رئاسة الحكومة أمر يستحق التقدير مبينا أن سورية ستواصل التعاون مع الحكومة العراقية الجديدة وتأمل تشكيلها في أقرب وقت.

وأضاف المعلم..ان التعاون بيننا وبين العراق شئنا أم أبينا ليس سياسة ننتهجها فنحن نحارب عدوا مشتركا ونجلس في خندق واحد بمحاربته لذا التنسيق والتعاون بين الحكومتين مطلوب وضروري لمصلحة شعبيهما.

وعن امكانية أن تأخذ التحولات الجارية في تركيا إلى موقع أفضل في علاقاتها الاقليمية أشار المعلم إلى أن علاقات تركيا مع دول الجوار تدهورت إلى الحضيض مؤكدا على وجوب أن تتغير السياسة التركية تجاه الاحداث في المنطقة وذلك من أجل مصلحة الشعب التركي ودفاعا عن الامن التركي، فالتنظيمات الإرهابية لا حدود لها ولا وطن ولا دين وحدود تركيا نحو 850 كيلومترا مع سورية ولا أعرف كم مع العراق وهذه التنظيمات على حدود تركيا لذا من مصلحة تركيا القومية والشعب التركي أن تعيد النظر في مواقفها.

واشار المعلم إلى أن رجب طيب أردوغان نجح بانتخاب الرئاسة وهناك جدل كبير حول أداء المعارضة التركية ولماذا لم يكن هناك مرشح قوي في مقابله وهذا شأنهم، ومن يعين رئيس للوزراء في تركيا شأن تركي لا شأن لنا به ونحن نحكم على المواقف والسياسة.

ولفت المعلم خلال استعراضه تطورات المنطقة إلى أن الاسابيع القليلة الماضية شهدت تطورات سريعة وخطيرة حيث هناك تمزق وقتال في ليبيا الشقيقة ويقف المجتمع الدولي المسؤول عن ذلك متفرجا حيالها وتشاهدون أيضا ما يجري في اليمن كما يسجل اليوم الخمسون من العدوان الاسرائيلي المتواصل على شعبنا في غزة والمجازر التي يرتكبها وما زال العالم العربي والمجتمع الدولي يتفرجان دون وقف هذا العدوان الإرهابي ووقف نزيف الدم في قطاع غزة وتلبية طموحات الشعب الفلسطيني برفع الحصار الجائر عن القطاع.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية